Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنوات عديدة وزوجى موجود تحت اشراف مستمر من هيئات الدفاع والأمن الذين زعموا أنه يشكل خطرا على أمن الدولة ، وقد تحددت حركته بواسطة القرار ١٠٩ و ١١٠ من لوائح الدفاع . وكان محظورا عليه ترك محل سكنه بدون تصريح ، وكان ملتزما « بالتواجد » فى منزله من ساعة غروب الشمس حتى شروقها ، وكان عليه أن يتوجه يوميا فى الساعة الرابعة مساء الى قسم الشرطة . ولقد طلبنا قبل اعتقاله تصريحا من هيئة الامن بترك اسرائيل ، لأنه من العسير علينا أن نعيش هذه الحياة غير الطبيعية ، ولقد أجابوا علينا بالايجاب ، ولكن فى ميعاد سفرنا اعتقلوا زوجى ، بدون تهمة ضده وبغير تقديمه للمحاكمة . وعقب ذلك أرسلت برقيات الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الداخلية ورئيس المحكمة العليا ، وقد أشرت فى هذه البرقيات الى أن الاعتقال جاء عقب أن أراد زوجى مغادرة اسرائيل وليس هناك أى سبب يتعلق بالأمن يبرر اعتقاله ، وأنه لو لم يطلق سراحه فسوف أضطر أن أوجه نداء لمساعدتى الى جميع العناصر الدولية التى من شأنها أن تساعدنى فى الدفاع عن حريتى » .

هذه الرسالة التى كتبتها « حنا جريس » زوجة المحامى « صبرى جريس » تكشف لنا عن الواقع اليومى الأليم الذى يعيش فيه المثقفون العرب فى الأرض المحتلة فى الفترة الأخيرة ... وقد تعرض محمود درويش لمثل هذه الاجراءات نفسها بل وتعرض لأقسى منها فى بعض الفترات ، بحيث أصبح عنصرا مشلولا داخل المجتمع الاسرائيلى وأصبح عديم الجدوى والتأثير والفعالية هناك .

ثالثا : عندما خرج محمود درويش من اسرائيل لم يخرج الى أمريكا مثلا أو الى أى بلد أخرى يلتمس فيها حياة هادئة مستريحة ويلقى عن كاهله عبء قضيته نهائيا ، وكان باستطاعته أن يفعل ذلك ، بل ان اسرائيل نفسها تقدم اغراءات عديدة ومساعدات كبيرة للعرب الذين يوافقون على الهجرة للحياة فى مجتمعات أجنبية والاندماج فيها ... لم يختر محمود درويش